Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ ولأن ما حصل لك لم يحصل لي بعد ، لذلك تراني تنقبض نفسي لكلّ منظر يذكّرني بالخراب . أما يحزنك أن تفكّر في هذا البيت والذين بنوه ، والذين سكنوه ، كيف مضوا وتركوه ، وإلى أين مضوا ؟ لكَم أكلوا فيه وشربوا . لكم ناموا وقاموا . لكم ضحكوا وبكوا . لكم غنّوا وناحوا . لكم فرحوا بمولود وتحرّقوا على مفقود . لكم أمّلوا وخابوا ، وصلّوا وكفروا ، وأبغضوا وأحبّوا .

فقاطعني رفيقي :

ـ قُلْ لقد كانوا بشراً وكفى . ولكن ما الذي يحزنك من أمرهم ؟

ـ يحزنني . . . يحزنني أنّهم كانوا ، ثمّ مضوا فكأنّهم لم يكونوا . كانوا عماراً فباتوا خراباً . كانوا شيئاً فأصبحوا لا شيء . ولولا هذه الحجارة الكئيبة تذكّرنا بهم لما ذكرناهم .

ـ الحجارة تتفتّت . تفنى . تزول . أمّا صُورها قبل أن تتفتّت وبعد أن تتفتّت فباقية . وأمّا الذي شهدته وسمعته فلن يتفتّت . لن يفنى . لن يزول .

ـ تعني أنّه باقٍ ؟

ـ أجل . باقٍ .

ـ وأين ؟

ـ في الفضاء .